

ايها الحضور الكريم

في العام ١٩٩٢ اعلن ممثلو ١٥٩ دولة التصميم على ازالة الجوع والتغلب على سوء التغذية بجميع اشكالها. وأقرّ ممثلو هذه الدول بان حصول الانسان على كفايته من الغذاء السليم هو حق مطلق.

واذ اعترف العالم بان الفقر والجهل هو السبب المسؤول عن الفقر وسوء التغذية وان نقص الموارد واستمرار الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والجنسية والكوارث الطبيعية وكذلك السياسات الوطنية هي المسؤولة عن استمرار الفقر وسوء التغذية،

الا ان الحروب والاحتلالات وعدم الاستقرار المحلي اسفرت عن وجود عشرات الملايين من الضحايا المشردين عن بيوتهم واطنانهم وهم من الفئات الاشد حساسية من الناحية التغذوية حيث الموارد والرعاية غير كافيتين.

ايها الحضور

يعترف العالم اليوم بان ٩٩ مليون طفل دون الخامسة يعانون من نقص الوزن و ١٦١ مليون طفل دون الخامسة يعانون من التقزم.

علما ان نقص التغذية هو السبب الكامن وراء معدل النصف تقريباً (٤٥ بالمائة) من مجموع وفيات الأطفال والنظام الغذائي غير الصحي يشكل جزءا من العبء العالمي للأمراض والعجز البدني.

لقد حقق لبنان، منذ العام ١٩٩٢، خطوات متقدمة في عدد من الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتغذية. كان ذلك نتيجةً لنمو قطاعي التجارة والخدمات.

من المؤشرات الرئيسية للنمو: تحسن في العمر المتوقع عند الولادة للإناث من ٧٢ حتى ٨٢ وللذكر من ٦٩ حتى ٧٨. مؤشر النمو الإنساني من درجة ١.٠٢ حتى ٦٥، نسبة الوفيات تحت الخمس سنوات من ٢٩ حتى ٩ في ١٠٠٠ ولادة ونسبة وفيات الامهات من ٦٤ حتى ١٦ لكل ١٠٠,٠٠٠ ولادة حية.

وإذ يعي لبنان الدور الأساسي وأهمية التغذية الصحيحة والمتوازنة في التنمية خصوصاً في القطاعات الاقتصادية، الاجتماعية والصحية،

إلا أننا نعاني من مشكلة سوء التغذية (نقص التغذية و فرط التغذية)، خصوصاً بين الفئات المعرضة والتي تشمل الرضع، الأطفال، والنساء في سن الإنجاب. وقد تضاعفت تقريباً نسبة البدانة في لبنان خلال عشر سنوات في جميع الفئات العمرية (لدى الكبار من ١٧ حتى ٢٧%)، مما يؤدي إلى ارتفاع الفاتورة الصحية وزيادة نسبة الأمراض غير المعدية والتي تعتبر المسبب الأساسي للمرض والوفيات في لبنان. كما يعاني لبنان مشكلة نقص المغذيات الدقيقة (Micronutrients) والتي لا تزال دون حل وستزداد قريباً ويصعب التغلب عليها.

ويشكل انعدام الأمن الغذائي تحدّياً آخر بالنسبة للشعب اللبناني في ظل تفاوت مناطق وعدد الفقراء وإمكانية الحصول على الخدمات العامة.

تبلغ نسبة الفقر في لبنان (أي الذين يعيشون دون الـ \$٤ في اليوم) معدل ٢٥%. كما أن نسبة البطالة تقدر بحوالي ١٠ - ١٥%، والتي تؤثر بشكل خاص على طبقة الشباب والنساء.

أما تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان، والذي وصل عددهم إلى ١.٥ مليون لاجئاً أي ما يوازي ثلث عدد سكانه، فقد جاء ليزيد من تفاقم مشكلة الأمن الغذائي في لبنان علماً أن لبنان يستورد حوالي ٩٠% من منتجاته الغذائية وتوفر الزراعة حوالي ٥% من الإنتاج المحلي الإجمالي و٦% من العمالة في لبنان. فالإنتاج المحلي للحبوب لا يتجاوز الـ ١٧% من الحاجة المحلية. كما أن سكان القرى الحدودية في لبنان يعتمدون على الدولة السورية كمصدر رئيسي للحصول على منتجاتهم الغذائية المستوردة وغيرها من البقالة.

إستراتيجية لبنان التغذوية

يتمتع لبنان بقدرات بشرية غنية في مجال التغذية. من الإنجازات الوطنية في مضمار الغذاء والتغذية هي:

- وضع المبادئ التوجيهية الغذائية المعتمدة على نماذج غذائية محلية للكبار.

- إجراء حلقات توعية في المدارس في ما يخص مواضيع تغذوية وأنشطة بدنية.
- بدء برامج لنشر التوعية حول الأمراض غير المعدية

لذا ستسعى الحكومة الحالية جادة للعمل على:

١. الإلتزام السياسي بتحقيق الأمن الغذائي والقضاء على سوء التغذية من خلال تضمين هذا الموضوع في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية؛
٢. تشكيل لجنة وطنية للتغذية تضم الجهات المعنية كافة وتتمكن من التنسيق مع اللجان الوطنية المعنية الدولية والاقليمية؛
٣. وضع إستراتيجية وطنية للأمن الغذائي وتضمينها آلية العمل في الحالات الطارئة؛
٤. بناء القدرات البشرية والمالية والتتقيفية وتحسين قاعدة البيانات والمؤشرات التغذوية.
٥. ضبط التأثيرات السلبية للحروب في الدول المجاورة.

ايها السيدات والسادة

ان سوء التغذية يمنع البشر من تحقيق إمكانياتهم، ويقلل من إنتاجيتهم، وله آثار اجتماعية واقتصادية سلبية ولذلك فان للاغنياء واصحاب رأس المال مصلحة في مكافحته والتخفيف من اثاره.

ان لبنان يتطلع بكثير من الامل الى النتائج التي سيتوصل اليها مؤتمرنا هذا ، وفقكم الله.